

## قرى الضيف

□ قدره وأنفذ بين الجلود واللحوم أمره .  
ونظر إليه وإلى الذين يحسدونه فجعله فوقهم وجعلهم دونه .  
فصل المرء جزوع لكنه حمول والإنسان في النوائب شמוש ثم ذلول .  
ولقد عشت بعد فراق الشيخ عيشة الحوت في البئر وبقيت ولكن بقاء الثلج في الحر .  
فصل توجه فلان إلى الحضرة ويريد أن يقرن الحج بالعمرة ولا يقتصر على المشتري دون الزهرة  
ولا يقنع بالماء إلا مع الخضرة .  
وقصد من الشيخ الجليل يزخر بحره .  
وجعل الشيخ سفينة نجاته وذريعة حاجاته .  
فصل إن ذكر الجمال طلع بدرا أو السحاب زخر بحرا أو العهد رسخ صخرا أو الرأي أسفر فجرا .  
أو الحياء رشح خمرا أو الذكاء توقد جمرا .  
فصل جزى □ الشيخ خيرا عن بطن الساعب وكف الراغب .  
وأعانه على همته ووقفه وأخلف عليه خيرا مما أنفقه فليس لمثل هذا العام إلا مثل ذلك  
الإنعام العام .  
فلو انتقر لهلك من افتقر ولكنه أجفل وغمر الأعلى والأسفل فكأنما عاد الشتاء ربيعا ( ومن  
أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا ) .  
رقعة له إلى أبي محمد إسماعيل بن محمد جوابا عن رقعة صدرت إليه وقد ورد هراة .  
مرحبا بسيدي إسماعيل وجد يفعل الأفاعيل ولا رقعة أرقع من هذه ما نصنع برقعة ونحن في  
بقعة .  
فليجعلها زيارة ثم الحاجة مقضية والحرمان مرعية